E

الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/TDD/2017/IG.1/4(Part I)
6 January 2017
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

لجنة التكنولوجيا من أجل التنمية
الدورة الأولى
دبي، الإمارات العربية المتحدة، 11-12 شباط/فبراير 2017

البند 5 (أ) من جدول الأعمال المؤقت

قضايا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية

المسارات الدولية والإقليمية

موجز

تتناول هذه الوثيقة قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في إطار المسار الشامل للقمة العالمية لمجتمع المعلومات، وقطاع الفضاء والسواتل في إطار عمل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية التابعة للأمم المتحدة. والهدف الأساسي هو تعزيز المشاركة الفعالة للمنطقة العربية في هذه المسارات، وزيادة التآزر على الصعيدين الوطني والإقليمي.

وتدعو الوثيقة الدول الأعضاء إلى دعم الإسكوا في دورها في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، وتلتمس آراءها بشأن مواصلة الإسكوا للمسار المتعلق بالاستخدام السلمي للفضاء الخارجي، مع أخذ محدودية الموارد في الاعتبار، أو تحويل جهودها إلى مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، التي تشمل الاقتصاد الرقمي والمجتمعات الذكية، وحوكمة الإنترنت، والحكومة الذكية، والقدرة على المنافسة.

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
مقدمة	4-1	3
الفصل		
أولاً- قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: المسار الشامل للقمة العالمية لمجتمع المعلومات	25-5	4
ألف- المنظور الدولي: نشأة مسار القمة العالمية لمجتمع المعلومات وتطوره	14-5	4
باء- المنظور الإقليمي: دور الإسكوا في متابعة القمة العالمية لمجتمع المعلومات	21-15	6
جيم- الخطوات المقبلة	25-22	8
ثانياً- قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والقمة العالمية لمجتمع المعلومات وحوكمة الإنترنت	43-26	9
ألف- المنظور الدولي: إنشاء منتدى إدارة الإنترنت وإطلاق عملية تعزيز التعاون	30-26	9
باء- المنظور الإقليمي: إنشاء المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت	41-31	10
جيم- الخطوات المقبلة	43-42	13
ثالثاً- قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والقمة العالمية لمجتمع المعلومات والتحول الرقمي	61-44	13
ألف- المنظور الدولي: تطبيقات الحكومة الإلكترونية بوصفها أحد خطوط العمل الرئيسية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات	45-44	13
باء- المنظور الإقليمي: دور الإسكوا في برامج الحكومة الإلكترونية في البلدان العربية	59-46	14
جيم- الخطوات المقبلة	61-60	17
رابعاً- قطاع الفضاء والسواتل: استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية	71-62	17
ألف- المنظور الدولي: لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية	67-62	17
باء- المنظور الإقليمي: عمل الإسكوا في مجال استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية	70-68	19
جيم- الخطوات المقبلة	71	19
خامساً- ملاحظات ختامية	73-72	20

مقدمـة

1- قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والوزارات والهيئات المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، هي الجهات الرئيسية المسؤولة عن العمليات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية (ICT4D) على الصعيد الوطني، إلى جانب الوزارات الأخرى المعنية بالتنمية الإدارية أو الحكومية، ووسائل الإعلام والاتصال الجماهيري، والصناعة. لكن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية تتضمن قطاعاً فرعياً لا يندرج دائماً ضمن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهو الفضاء والسواتل. وعلى مستوى الأمم المتحدة، يمكن التمييز بين مسارين منفصلين تتناولهما الجمعية العامة في قراراتها، الأول متعلق بقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والثاني بالفضاء والسواتل.

2- تتناول هذه الوثيقة بشكل أساسي قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتسلط الضوء على قطاع الفضاء والسواتل والعمليات ذات الصلة، وذلك لتوضيح طبيعة الآليات التي تتبعها الأمم المتحدة في هذا المجال وارتباطها بالمفهوم الشامل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية، ومشاركة الإسكوا فيها. وقد كلفت الجمعية العامة القمة العالمية لمجتمع المعلومات بتولي المسار المتعلق بقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومشتقاته، على الصعيدين العالمي والإقليمي، ولجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بتولي المسار المتعلق بقطاع الفضاء والسواتل. والإسكوا موكلة بمتابعة هذين المسارين على الصعيدين العالمي والإقليمي والمساهمة في تحقيقهما، وتشجيع المشاركة الفعالة للدول الأعضاء فيهما، وتعزيز التآزر بين المسارين على الصعيدين الوطني والإقليمي.

3- هذه الوثيقة تكمل وثيقة أخرى للإسكوا بعنوان "الاقتصاد الرقمي والتحول نحو المجتمعات الذكية في المنطقة العربية"، تركز على مسائل تقنية، في حين يجري التركيز هنا على المسارات التي طورتها الأمم المتحدة لتوجيه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية. وأعد الوثيقتين قسم سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كإسهام في الدورة الأولى للجنة التكنولوجيا من أجل التنمية. وتندرج الوثيقتان في إطار تنفيذ برنامج استحدثته الإسكوا هو محور مجتمع المعلومات والاقتصاد الرقمي للمنطقة العربية ويسمى اختصاراً "إزدهار" وهي التسمية المختصرة التي أطلقت عليه بالإنكليزية (Information Society and Digital Economy Hub for the Arab Region-ISDEHAR).

4- "إزدهار" هو برنامج متعدد الجوانب أطلقته الإسكوا لدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية بحلول عام 2020، وفقاً لخطة التنمية المستدامة لعام 2030. ومنذ انعقاد القمة العالمية لمجتمع المعلومات، تقوم الإسكوا بدور فعال في ريادة الجهود الإقليمية التي تهدف إلى بناء مجتمع المعلومات، وتعمل على تشجيع الاقتصاد الرقمي والمجتمعات الذكية في المنطقة العربية نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. ويهدف "إزدهار" إلى تعزيز قدرات واضعي السياسات والجهات المعنية من قطاع الأعمال التجارية، والمجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية لتعزيز الاقتصاد الرقمي والمجتمعات الذكية في المنطقة؛ وتشجيع المبادرات التي تسهم في التحول نحو مجتمعات ذكية ومستدامة وتعزيز الاقتصادات الرقمية من أجل النمو الشامل. ويقوم البرنامج على الأركان الأربعة التالية: وضع خطط وأطر استراتيجية إقليمية شاملة؛ ووضع أطر الحوكمة والأطر القانونية والتنظيمية الملائمة؛ وتعزيز صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والإنتاج، والقدرة التنافسية، والنمو الاقتصادي؛ وتنمية المؤسسات وتحويلها وتحقيق الدمج الاجتماعي.

الإطار العام لبرنامج "إزدهار"		
الاقتصاد **القدرة التنافسية** **الإنتاج من أجل تحقيق النمو الاقتصادي**	**الدولة** **الحوكمة** **البُنى الأساسية، والسياسات، والبيئة والحقوق القانونية**	**المجتمع** **التحول الرقمي** **التنمية المؤسسية من أجل الدمج الاجتماعي**
بناء القدرات		

أولاً- قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: المسار الشامل للقمة العالمية لمجتمع المعلومات

ألف- المنظور الدولي: نشأة مسار القمة العالمية لمجتمع المعلومات وتطوره

5- مجتمع المعلومات هو المجتمع الذي تستخدم فيه المعلومات بفعالية في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وهذا يعني إنتاج المعلومات وتبادلها وتكييفها واستخدامها لأغراض التنمية وتحسين نوعية الحياة وبيئة العمل لجميع المواطنين. ويقوم مجتمع المعلومات بشكل أساسي، ولكن ليس حصراً، على التكنولوجيات الذكية.

6- وتتفاوت قدرة البلدان على التكيّف مع التغيّرات السريعة في التكنولوجيا والمعرفة. وهذا ما يجعل الانتقال إلى مجتمع المعلومات والمعرفة تحدياً كبيراً بالنسبة إلى البلدان النامية. وعلى هذا الأساس، اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار 183/56، الذي رحبت فيه بمقترح مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية عقد القمة العالمية لمجتمع المعلومات بهدف تقليص الفجوة الرقمية بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية وتعزيز إقامة مجتمع معلومات منصف وشامل للجميع، من خلال زيادة الوعي بشأن فوائد مجتمع المعلومات، وتوفير الآليات اللازمة لمساعدة البلدان النامية على التقدم في هذا المسار. وقد عقدت القمة العالمية لمجتمع المعلومات على مرحلتين: الأولى في جنيف في عام 2003 والثانية في تونس في عام 2005.

1- المرحلة الأولى من القمة العالمية لمجتمع المعلومات

7- اعتمد المشاركون في المرحلة الأولى من المؤتمر إعلان مبادئ جنيف، وخطة العمل[1]. إعلان مبادئ جنيف يؤكد الالتزام ببناء مجتمع معلومات جامع هدفه الإنسان، يتجه نحو التنمية، ويتيح لكل فرد إمكانية النفاذ إلى المعلومات على قدم المساواة. ويقر الإعلان بغياب المساواة في توزيع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويلتزم بالقضاء على الفجوة الرقمية وتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق أهداف التنمية المتفق عليها دولياً، بما في ذلك الأهداف التي نص عليها إعلان الألفية.

(1) إعلان المبادئ وخطة عمل جنيف متوفران باللغة العربية في تقرير مرحلة جنيف للقمة العالمية لمجتمع المعلومات، الوثيقة WSIS-03/GENEVA/9(Rev.1)-A. https://www.itu.int/dms_pub/itu-s/md/03/wsis/doc/S03-WSIS-DOC-0009!R1!PDF-A.pdf.

8- وخطة العمل تحدد الأهداف التالية: "تتمثل غايات خطة العمل في بناء مجتمع معلومات جامع ووضع إمكانات المعرفة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة التنمية والنهوض باستعمال المعلومات والمعارف من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما فيها الأهداف الواردة في إعلان الألفية، والتصدي للتحديات الجديدة لمجتمع المعلومات على الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية".

9- تضمنت خطة عمل جنيف 11 خط عمل تم ترقيمها من جيم 1 إلى جيم 11، وهي تتناول المسائل التالية: جيم 1- دور الحكومات وجميع الجهات المعنية في النهوض بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية؛ جيم 2- البنية التحتية للمعلومات والاتصالات: أساس مكين لمجتمع المعلومات؛ جيم 3- النفاذ إلى المعلومات والمعرفة؛ جيم 4- بناء القدرات؛ جيم 5- بناء الثقة والأمن في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ جيم 6- البيئة التمكينية؛ جيم 7- تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: فوائد في جميع جوانب الحياة؛ جيم 8- التنوع الثقافي والهوية الثقافية والتنوع اللغوي والمحتوى المحلي؛ جيم 9- وسائط الإعلام؛ جيم 10- الأبعاد الأخلاقية لمجتمع المعلومات؛ جيم 11- التعاون الدولي والإقليمي.

10- وعلى الرغم من موافقة الدول الأعضاء على خطوط عمل القمة العالمية لمجتمع المعلومات، شكلت حوكمة الإنترنت مسألة خلافية بارزة. وتمحورت نقاط الاختلاف حول طريقة الحوكمة والجهات المعنية بذلك. وظلت هذه المسألة موضع جدل حتى بعد مرحلتي المؤتمر.

2- المرحلة الثانية من القمة العالمية لمجتمع المعلومات

11- استعرضت المرحلة الثانية من القمة العالمية لمجتمع المعلومات التقدم المحرز منذ المرحلة الأولى وأعادت تأكيد التزام المشاركين ببناء مجتمع معلومات جامع، هدفه الإنسان، ويتجه نحو التنمية. وخلصت إلى اعتماد التزام تونس وبرنامج عمل تونس بشأن مجتمع المعلومات[2]. وقد ركز التزام تونس على المجالات المواضيعية الرئيسية والمسائل ذات الصلة، وهي حوكمة الإنترنت، والآليات المالية، بالإضافة إلى ضمان نفاذ الجميع إلى المعلومات والمعارف، والديمقراطية، والتنمية المستدامة، وحرية التعبير، وحرية تدفق المعلومات. وساهم في إذكاء الوعي بما تجلبه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من فوائد للإنسانية وبما يمكنها إحداثه من تحول في الأنشطة البشرية والتفاعل بين البشر وفي حياتهم.

12- وشدد برنامج عمل تونس بشأن مجتمع المعلومات على ضرورة تنظيم عملية التنفيذ على المستوى الدولي وفقاً لخطوط العمل التي نصت عليها خطة عمل جنيف، وأن يكون ذلك بإشراف أو تسهيل وكالات الأمم المتحدة، حسب المقتضى. وأعطيت اللجان الإقليمية ولاية واضحة، نص عليها صراحة برنامج عمل تونس.

13- وتناول برنامج عمل تونس مسألة حوكمة الإنترنت عبر إنشاء المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت الذي يقوم على مشاركة كافة الجهات المعنية، ومسار لتعزيز التعاون بين الجهات الحكومية الدولية. وقد أطلق المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت في عام 2006، بينما تعثر تحقيق المسار المتعلق بتعزيز التعاون.

(2) التزام تونس وبرنامج العمل متوفران باللغة العربية في تقرير مرحلة تونس للقمة العالمية لمجتمع المعلومات، الوثيقة WSIS-05/TUNIS/DOC/9(Rev.1)-A. https://www.itu.int/net/wsis/docs2/tunis/off/9rev1-ar.pdf.

3- تجديد ولاية القمة العالمية لمجتمع المعلومات والمنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت

14- في عام 2015، تم تجديد ولاية القمة العالمية لمجتمع المعلومات لمدة 10 أعوام، أي من عام 2015 إلى عام 2025. وبموجب الوثيقة الختامية للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن الاستعراض العام لتنفيذ نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات[3]، مددت ولاية القمة إلى عام 2025، ليكون أحد المدخلات في عملية الاستعراض الشامل لخطة التنمية المستدامة لعام 2030. وكانت الرسالة الأساسية الجامعة لهذه الوثيقة تزايد اعتماد التنمية على الرقمية، وتضمنت أفكاراً عديدة متعلقة بالتنمية الرقمية، وبخطة التنمية المستدامة لعام 2030. ومددت ولاية اللجان الإقليمية بالطريقة نفسها. وبالإضافة إلى خطوط العمل الأحد عشر التي نصت عليها خطة عمل جنيف، جرى التركيز على مواضيع جديدة كحقوق الإنسان والثقة والأمن وإدارة الإنترنت. وجددت أيضاً ولاية المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت حتى عام 2025.

باء- المنظور الإقليمي: دور الإسكوا في متابعة القمة العالمية لمجتمع المعلومات

15- تؤدي اللجان الإقليمية دوراً هاماً في الأنشطة الإقليمية المتعلقة بمتابعة القمة العالمية لمجتمع المعلومات. وخلال مسارَي المؤتمر لعامي 2003 و2005، قامت اللجان الإقليمية بتنسيق جهودها في منتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات ورفعت تقاريرها بشأن الأنشطة والخطط الإقليمية ذات الصلة. وفي إطار استعراض تنفيذ نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات بعد مرور عشرة أعوام، ازداد دور اللجان الإقليمية أهميةً، لا سيما في مجال مواءمة القمة العالمية لمجتمع المعلومات مع أهداف التنمية المستدامة.

1- منتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات: الأنشطة التحضيرية والمتابعة

16- في المنطقة العربية، اضطلعت الإسكوا بدور قيادي في القمة العالمية لمجتمع المعلومات منذ إنشائه. وقبل مرحلتي جنيف وتونس وبعدهما، عقدت الإسكوا مؤتمرات تحضيرية وأنشطة متابعة لإتاحة مشاركة البلدان العربية، مما أسفر في عام 2004 عن خطة العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات. كما أنشأت الإسكوا شبكة لواضعي سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هدفها تعزيز التعاون الإقليمي والدولي وتحديد الآليات الملائمة لتنفيذ المشاريع الإقليمية، ووضع النماذج المطلوبة لصياغة استراتيجيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخطط العمل ذات الصلة، وتبادل الممارسات الجيدة والدروس المستفادة.

17- وشملت خطة العمل الإقليمية 10 برامج و38 مشروعاً، وتم إثراؤها في عام 2007 بمشاريع إضافية اقترحتها جامعة الدول العربية وجهات إقليمية أخرى. ثم جرى تحديثها في عام 2009 في إطار الأنشطة الإقليمية لمتابعة نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات، التي أسفرت عن إعلان دمشق بشأن تطوير مجتمع المعلومات. وقد اعتمدت جامعة الدول العربية في إطار الاستراتيجية العربية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات عدداً من المشاريع المقترحة ضمن خطة العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات.

(3) اعتمدت الجمعية العامة الوثيقة الختامية في قرارها 125/70 المؤرخ 16 كانون الأول/ديسمبر 2015. http://workspace.unpan.org/sites/Internet/Documents/UNPAN96070.pdf.

18- ووضعت الإسكوا على رأس أولوياتها تشجيع الدول الأعضاء على وضع استراتيجيات وطنية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومجتمع المعلومات واعتمادها وتنفيذها. فنشرت في عام 2005 دراسة بعنوان "نحو مجتمع متكامل قائم على المعرفة في الدول العربية: الاستراتيجيات وطرائق التطبيق"[4] تضمنت إطاراً ودليلاً يمكن الاسترشاد بهما لتصميم وتنفيذ استراتيجيات وطنية تهدف إلى بناء مجتمع المعرفة والنهوض بالاقتصادات القائمة على المعرفة في البلدان العربية. وفي عام 2007، أصدرت الإسكوا دليلاً بعنوان "دليل توجيهي لصياغة وتنفيذ سياسات واستراتيجيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"[5] لمساعدة واضعي السياسات على صياغة السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحديثها. كما أعدت العديد من الدراسات ونظمت الأنشطة المتعلقة بقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخطوط عمل القمة العالمية في الفترة الممتدة بين عامي 2006 و2015.

19- ومن ضمن أنشطة المتابعة لنتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات، أنشأت الإسكوا بوابة مجتمع المعلومات (إسبر)[6] وهي تطبيق تفاعلي مفتوح المصدر باللغتين الإنكليزية والعربية يحتوي على قاعدة بيانات، ويوفر للأطراف المعنية معلومات أساسية عن الحالة الراهنة لمجتمع المعلومات في منطقة الإسكوا. وتوفر البوابة المعلومات المطلوبة عن التقدم المحرز والإنجازات المحققة في كل خط من خطوط عمل القمة العالمية لمجتمع المعلومات، وتهدف إلى تيسير التعاون والتكامل الإقليمي.

20- ولدعم الحكومات والجهات المعنية بمجتمع المعلومات، أعدت الإسكوا، منذ عام 2003، سبعة أعداد من التقرير الذي تصدره كل سنتين بعنوان "الملامح الإقليمية لمجتمع المعلومات". ويستند هذا التقرير بشكل أساسي إلى معلومات تقدمها الدول الأعضاء، ليوفر معلومات تغطي جميع خطوط عمل قمة مجتمع المعلومات، ويحدد المبادرات الإقليمية والوطنية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تساهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وفي إصدار عام 2015، تناول التقرير التقدم الذي أحرزته البلدان العربية في بناء مجتمع المعلومات منذ عقد القمة العالمية لمجتمع المعلومات في عام 2003، وقدم تحليلاً لحالة تنفيذ عدد من خطوط العمل المحددة في المنطقة العربية، ولمحة عن التطورات الأخيرة. وأشار التقرير إلى تطورات كبيرة حققتها المنطقة العربية في بعض المجالات، مثل ارتفاع معدلات انتشار الهواتف النقالة من أقل من 25 في المائة في عام 2005 إلى أكثر من 108 في المائة في عام 2015، وارتفاع معدلات انتشار الإنترنت من حوالي 10 في المائة في عام 2005 إلى 37 في المائة في عام 2015. أمّا معدل انتشار الحزمة العريضة في المنطقة العربية فلم يتخط 3.7 في المائة، وهو أقل من المتوسط العالمي البالغ 10.8 في المائة. ويستعرض التقرير أيضاً التحديات التي تواجهها المنطقة العربية في مجالات عدة مثل أمن الفضاء السيبراني والثقة به والنقص في توفير الخدمات الإلكترونية واستخدامها، ويحدد أولويات المنطقة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لما بعد عام 2015 من أجل تحقيق ما أوصت به الوثيقة الختامية لاستعراض تنفيذ نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات بعد مضي عشر سنوات، وأهداف التنمية المستدامة.

(4) https://www.unescwa.org/ar/node/15152.

(5) https://www.unescwa.org/ar/node/15126.

(6) http://isper.escwa.un.org.

2- حوكمة الإنترنت في المنطقة العربية: منتدى وخارطة طريق

21- أطلقت الإسكوا، بالشراكة مع جامعة الدول العربية، مبادرة بعنوان "الحوار العربي حول حوكمة الإنترنت". كما أصدرت في عام 2009 دراسة بعنوان "حوكمة الإنترنت: التحديات والفرص للبلدان الأعضاء في الإسكوا"[7] بالإضافة إلى "خارطة الطريق الإقليمية العربية لحوكمة الإنترنت: الإطار العام والمبادئ والأهداف"[8]. واعتمدت الجهات المعنية الرئيسية خارطة الطريق في تشرين الأول/أكتوبر 2010، وأكدت أهمية إنشاء المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت وفقاً لنداء الفرقاء العرب: نحو تفعيل التعاون العربي الشامل لحوكمة الإنترنت إقليمياً ودولياً[9].

جيم- الخطوات المقبلة

22- دعت الوثيقة الختامية لاستعراض تنفيذ نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات في عام 2015، اللجان الإقليمية إلى مواصلة عملها في تنفيذ خطوط عمل القمة العالمية، بما في ذلك إجراء استعراض إقليمي دوري لتقييم التقدم المحرز وتكييف خطط العمل أو إعادة تكييفها.

23- وقد أطلق العديد من المبادرات المتعلقة بتنفيذ خطوط عمل القمة العالمية لمجتمع المعلومات في المنطقة العربية، بالشراكة مع المنظمات الدولية والإقليمية. ويجري تنسيق الجهود التعاونية بشكل أساسي مع حكومات الدول الأعضاء في الإسكوا، والمنظمات غير الحكومية، وعدد من الجهات المعنية من القطاع الخاص، واللجان الإقليمية الأخرى، ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة وبرامجها، وجامعة الدول العربية.

24- لكن الروابط القائمة بين الأوساط المعنية بأهداف التنمية المستدامة وتلك المعنية بالقمة العالمية لمجتمع المعلومات لا تزال ضعيفة. وحتى على صعيد الأوساط المعنية بالقمة العالمية لمجتمع المعلومات، فإن الروابط بين قطاعات التكنولوجيا وقطاع التنمية الإدارية بحاجة إلى تحسين كبير. لذا، يتطلب التنفيذ الفعال لأهداف التنمية المستدامة، التزام هذه القطاعات التام بمسار القمة العالمية لمجتمع المعلومات وأهداف التنمية المستدامة معاً. ويعتبر بناء مجتمع المعلومات شرطاً أساسياً لتتمكن الدول الأعضاء من تحقيق التنمية المستدامة والأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً.

25- ويبقى مسار القمة العالمية لمجتمع المعلومات أكثر المسارات شمولاً وتعدداً للتخصصات في مجال التكنولوجيا لأغراض التنمية. وستواصل الإسكوا جهودها الرامية إلى تقليص الفجوة الرقمية وبناء مجتمع معلومات شامل للجميع محوره الإنسان وهدفه تحقيق التنمية. وستحقق ذلك من خلال تنفيذ برامج برنامج "إزدهار" (محور مجتمع المعلومات والاقتصاد الرقمي للمنطقة العربية) المتعلق بتوفير بيئة تمكينية، وبناء القدرات، وحوكمة الإنترنت، ووضع سياسات ومبادئ توجيهية لبناء حكومات ومجتمعات ذكية، فضلاً عن تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

(7) https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/ictd-09-7-a_0.pdf.

(8) https://www.unescwa.org/ar/node/14923.

(9) http://css.escwa.org.lb/ictd/1301/16.pdf.

ثانياً- قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والقمة العالمية لمجتمع المعلومات وحوكمة الإنترنت

ألف- المنظور الدولي: إنشاء منتدى إدارة الإنترنت وإطلاق عملية تعزيز التعاون

26- شكلت حوكمة الإنترنت موضوعاً مثيراً للجدل في القمة العالمية لمجتمع المعلومات الذي عقد في عام 2003 في جنيف. فقد كان دور هيئة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة (ICANN)، بوصفها مؤسسة خاصة متعاقدة مع حكومة الولايات المتحدة، موضع خلاف بين الدول، ولا سيما البرازيل وجنوب أفريقيا والصين وبعض البلدان العربية. وفي غياب اتفاق جامع، حتى على تعريف مفهوم حوكمة الإنترنت، عمد الأمين العام إلى تشكيل الفريق العامل المعني بإدارة الإنترنت لتوضيح هذه المسائل وتقديم تقريره بهذا الشأن قبل المرحلة الثانية من القمة العالمية لمجتمع المعلومات.

27- وقد عرّف الفريق العامل حوكمة الإنترنت بأنها "قيام الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني كل وفقاً لدوره، بتطوير وتطبيق المبادئ والأعراف والقواعد وإجراءات اتخاذ القرار والبرامج المشتركة التي تشكل تطور الإنترنت واستخدامها". وحدد الفريق العامل المعني بإدارة الإنترنت قضايا السياسة العامة ذات الصلة بإدارة الإنترنت، وفق ما دعت إليه خطة عمل جنيف في الفقرة 13 (ب). وشملت قضايا السياسة العامة: إدارة ملفات ونظام المنطقة الجذرية؛ وتكاليف الربط؛ واستقرار الإنترنت وأمنها والجرائم السيبرانية؛ والرسائل الإلكترونية التطفلية (spam)؛ والمشاركة المجدية في وضع سياسة عالمية؛ وبناء القدرات؛ وتخصيص أسماء النطاقات؛ وعنونة بروتوكولات الإنترنت؛ وحقوق الملكية الفكرية؛ وحرية التعبير؛ وحماية البيانات الشخصية والمحافظة على الخصوصية؛ وحقوق المستهلك؛ والتعددية اللغوية[10].

28- وفي المرحلة الثانية من القمة العالمية لمجتمع المعلومات في تونس في عام 2005، وبعد نقاش تخلله الكثير من الجدل، توصل المشاركون إلى حل توافقي يسمح بتوسيع نطاق النقاش الدولي بشأن مبادئ السياسة العامة، من خلال إنشاء منتدى إدارة الإنترنت وإطلاق عملية تعزيز التعاون. وقد حددت ولاية منتدى إدارة الإنترنت في الفقرة 72 من برنامج عمل تونس.

29- ومن أهم سمات المنتدى إشراك مختلف الجهات المعنية في المداولات وعدم التمتع بأي قدرة على صنع القرارات. ويتناول المنتدى القضايا العالمية المتعلقة بحوكمة الإنترنت، من دون إصدار وثيقة ختامية متفاوض عليها. وهذا الأمر غاية في الأهمية لأنه يجمع بين كل الجهات المعنية للتحاور بشأن السياسة العامة، ممّا يؤثر تلقائياً على عمليات صنع القرار على جميع المستويات. وقد استبدلت كلمة "التوصيات" بكلمة "الرسائل" كونها غير ملزمة. ومن المتوقع أن يفضي الحوار الرفيع المستوى إلى رسائل هامة يمكن للمنظمات أخذها في الاعتبار عند اتخاذ القرارات بشأن مسائل ومشاريع ومعاهدات معينة.

30- أما عملية تعزيز التعاون فلم تطلق لأسباب سياسية. مع ذلك، أنشأت الجمعية العامة عدة فرق عاملة لإجراء المزيد من المناقشات بشأن هذه العملية ركزت على دور الجهات المعنية وطبيعة التعاون بينها في إطار التنفيذ، ولا سيما دور الحكومات تجاه الجهات المعنية الأخرى. ورأى بعض المشاركين ضرورة أن تشمل عملية تعزيز التعاون جميع الجهات المعنية كل حسب دورها. في حين اعتبر آخرون أنه لا بد من التركيز تحديداً على

(10) تقرير الفريق العامل المعني بإدارة الإنترنت، الصفحات 5 إلى 9. http://www.itu.int/net/wsis/docs2/pc3/off5-ar.pdf.

الحكومات، على النحو المحدد في برنامج عمل تونس، وأن تتخذ العملية طابعاً حكومياً دولياً. لذلك، تعمل جامعة الدول العربية والإسكوا معاً على الموضوعين.

باء- المنظور الإقليمي: إنشاء المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت

31- كما سبقت الإشارة، أطلقت الإسكوا بالشراكة مع جامعة الدول العربية مبادرة الحوار العربي حول حوكمة الإنترنت وخارطة الطريق الإقليمية العربية لحوكمة الإنترنت: الإطار العام والمبادئ والأهداف. وقد بلورت خارطة الطريق هدف الحوار العربي عبر توفير إطار استراتيجي واضح لمعالجة المسائل المتعلقة بحوكمة الإنترنت من منظور إقليمي. وقدمت خارطة الطريق خلال منتدى إدارة الإنترنت الذي عقد في عام 2010، ومن ثم ناقشها خبراء الإنترنت من المنطقة العربية وأطلقوا نداء الفرقاء العرب[11] الذي يدعو إلى إطلاق المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت ليشكل منصة للحوار في مجال السياسات العامة والتعاون بين جميع الجهات المعنية في المنطقة العربية. وطلبوا إلى الإسكوا وجامعة الدول العربية تعزيز الجهود المبذولة لتحقيق هذا الغرض. وعرضت جامعة الدول العربية في عام 2011، هذه النتائج على مجلس الوزراء العرب للاتصالات والمعلومات، الذي دعا الإسكوا وجامعة الدول العربية إلى عقد مشاورات على مستوى المنطقة العربية لتأكيد أهمية إنشاء هذا المنتدى والتحضير لإنشائه.

أهداف المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت

1- مناقشة قضايا السياسات العامة المتعلقة بحوكمة الإنترنت، لا سيما تلك المطروحة في منتدى إدارة الإنترنت العالمي، بغية تعزيز النفاذ إلى شبكة الإنترنت وضمان أمنها واستقرارها وتطويرها؛

2- تسهيل تبادل المعلومات والممارسات المثلى، واكتساب الدروس والمعرفة، خاصةً من أصحاب الخبرة السياساتية والتقنية والأكاديمية، ونشر نتائج المناقشات وما تخلص إليه من توصيات ومقترحات؛

3- التقريب بين وجهات النظر وصولاً إلى توحيد الآراء العربية حول أولويات حوكمة الإنترنت وآليات الاستجابة للاحتياجات الخاصة بالبلدان العربية؛

4- مناقشة قضايا التكنولوجيات الناشئة، والتوصل إلى توصيات خاصة بها؛

5- المساهمة في بناء القدرات وتطويرها في مجال حوكمة الإنترنت في البلدان العربية، وتعزيز مشاركة كافة الجهات المعنية في عمل المنتدى للاستفادة بشكل كامل من المعارف والخبرات؛

6- نقل المنظور العربي إلى الأوساط العالمية، ودعم دور المنطقة العربية في وضع السياسات العامة لحوكمة الإنترنت، من دون أن تكون للمنتدى وظيفة إشرافية أو أن يحل محل الآليات أو المؤسسات أو المنظمات القائمة؛

7- التواصل مع المنتديات الإقليمية والدولية لحوكمة الإنترنت، بهدف تسهيل تبادل الخبرات ونقل المعارف.

المصدر: تقرير الإسكوا عن المؤتمر والمشاورات العامة بشأن إنشاء المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت (2012). متوفر بالإنكليزية على: https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/events/files/report_reportreport_e.pdf.

32- في عام 2012، عقدت الإسكوا وجامعة الدول العربية مؤتمراً ومشاورات عامة بهدف إنشاء المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت[12] وحشد الشركاء الراغبين في استضافته وتشكيل الأمانة الفنية له للسنوات الأربع

(11) نداء الفرقاء العرب: نحو تفعيل التعاون العربي الشامل لحوكمة الإنترنت إقليمياً ودولياً. http://css.escwa.org.lb/ictd/1301/16.pdf.

(12) تقرير الإسكوا عن المؤتمر والمشاورات العامة بشأن إنشاء المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت (2012). متوفر بالإنكليزية على: https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/events/files/report_reportreport_e.pdf.

الأولى (2012-2015). وقدمت جامعة الدول العربية الوثيقة الختامية بشأن المشاورات إلى المكتب التنفيذي لمجلس الوزراء العرب للاتصالات والمعلومات خلال دورته الحادية والثلاثين (بيروت، 2 شباط/فبراير 2012)، فأقر إنشاء المنتدى. واعتمدت الإسكوا القرار 306 (د-27) بشأن تطوير عملية المنتدى ومواصلة الجهود في مجال تطوير أسماء النطاقات العربية، وحثت فيه على استكمال عملية تأسيس المنتدى والشراكة مع جامعة الدول العربية.

33- وأنشئ المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت في عام 2012 بما يتسق مع الولاية المسندة للمنتدى العالمي. وهو يهدف إلى إشراك كافة الجهات المعنية، من حكومات وقطاع خاص ومجتمع مدني وتقنيين وأكاديميين ومنظمات إقليمية، في حوار مفتوح بشأن قضايا السياسات العامة المتصلة بالإنترنت. ومن هذه القضايا النفاذ، والأمن والخصوصية، والانفتاح.

1- المجالات الرئيسية للمنتدى العربي لحوكمة الإنترنت ودور الإسكوا

34- تضطلع جامعة الدول العربية والإسكوا بدور المنظمتين الراعيتين لعملية المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت، في حين يتولى الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في مصر مهام أمانة المنتدى. وفي عام 2013، أنشئ المكتب التنفيذي للتنسيق المشترك لعملية المنتدى، الذي تترأسه الإسكوا وجامعة الدول العربية، وتتألف عضويته من أمانة المنتدى. ويتولى المكتب التنفيذي مسؤولية اتخاذ القرارات الرئيسية المتعلقة بتحديد المسار الكلي للمنتدى، بما في ذلك تحديد أدوار جميع الشركاء؛ وتشكيل اللجنة الاستشارية المتعددة الأطراف للمنتدى؛ واختيار الجهة المضيفة لاجتماعاته السنوية.

الشكل 1- مسار المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت

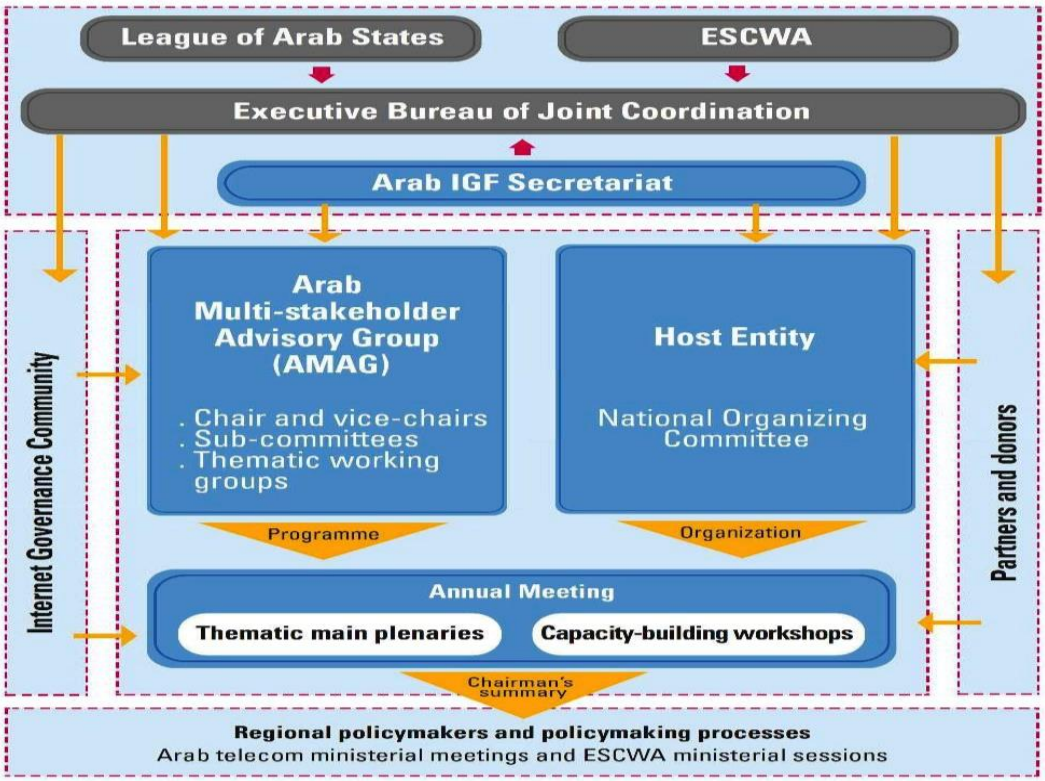

35- ويضطلع هذا المكتب أيضاً بمهام التنسيق بين الشركاء الرئيسيين والجهة المضيفة واللجنة الاستشارية، في إطار التحضير لعقد الاجتماع السنوي للمنتدى، بالإضافة إلى ضمان مشاركة واسعة للجهات المعنية بحوكمة الإنترنت في المنتدى، والتواصل الرسمي مع واضعي السياسات، وذلك من أجل ضمان استمرارية عملية المنتدى ونجاحها. ويشمل مسار المنتدى تحديد الجهة المضيفة للاجتماع السنوي. وتقوم المنظمتان الراعيتان باختيار الجهة المضيفة على أساس سنوي، وذلك خلال اجتماعات المكتب التنفيذي وبالتنسيق مع أمانة المنتدى.

36- وتشكل اللجنة الاستشارية المتعددة الأطراف أحد مكونات عملية المنتدى، وتضم ممثلين عن كافة الجهات المعنية في المنطقة العربية. وهي تُعنى بعدد من المهام، أبرزها تحديد المواضيع الفنية لاجتماعات المنتدى السنوية. وأُنشئت هذه اللجنة في عام 2012 وأعيد تشكيلها في عام 2014، وشملت حينها 34 خبيراً من الجهات المعنية. وقد أنجز تشكيلها في نيسان/أبريل 2015 وتُرك باب الانتساب إليها مفتوحاً من أجل تشجيع ممثلي الحكومات على المشاركة بشكل أكبر في تطوير مسار المنتدى.

2- أنشطة المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت

37- يتم الإعداد لانعقاد الاجتماع السنوي للمنتدى على مراحل عدة تتضمن تحديد اللجنة الاستشارية المتعددة الأطراف لشعار ومحاور ومواضيع وبرنامج الاجتماع السنوي؛ واختيار الجهة المضيفة بعد اعتماد وثيقة الشروط المرجعية التي توضح الأدوار والمسؤوليات ومتطلبات الاستضافة؛ والإعداد اللوجيستي والتنظيمي للاجتماع من قبل الجهة المضيفة.

38- ومنذ تأسيسه في عام 2012، عقد المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت الاجتماعات السنوية الأربعة التالية:

- الاجتماع الأول (الكويت، 9-11 تشرين الأول/أكتوبر 2012): استضافته الجمعية الكويتية لتقنية المعلومات، وعُقد تحت شعار "إنترنت أفضل لعالم عربي أفضل"، وحضره أكثر من 300 مشارك؛
- الاجتماع الثاني (الجزائر، 1-3 تشرين الأول/أكتوبر 2013): استضافته وزارة البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال، وعُقد تحت شعار "شركاء من أجل التنمية"، وحضره نحو 800 مشارك؛
- الاجتماع الثالث (بيروت، 26-27 تشرين الثاني/نوفمبر 2014): استضافته الإسكوا، وعُقد تحت شعار "رؤية عربية لصياغة مستقبل الإنترنت"؛
- الاجتماع الرابع (بيروت، 17-18 كانون الأول/ديسمبر 2015): استضافته هيئة أوجيرو للاتصالات، وعقد تحت شعار "اقتصاد الإنترنت من أجل التنمية المستدامة".

39- وصدرت عن هذه الاجتماعات عدة رسائل استراتيجية تساعد صانعي السياسات في المنطقة العربية على اتخاذ القرارات الملائمة في مجال حوكمة الإنترنت. وإذا كان من الصعب تقييم أثر المنتدى وفعاليته، من المؤكد أن للحوار بشأن السياسات آثاراً إيجابية. وأطلقت الإسكوا وجامعة الدول العربية في ختام المنتدى العربي الرابع لحوكمة الإنترنت (بيروت، 2015) مبادرة المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت 2020 (يشار إليه لاحقاً بالمنتدى 2020)، وهي مبادرة إقليمية تهدف إلى استعراض التقدم الذي أحرزه المنتدى في مرحلته الأولى (2012-2015) وتطوير أدائه في المرحلة المقبلة التي من المرجح أن تمتد حتى عام 2020 أو 2025 (نهاية الولاية الحالية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات بعد مضي عشر سنوات).

3- مبادرة الإسكوا وجامعة الدول العربية لتطوير المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت: المنتدى 2020

40- تشمل مبادرة المنتدى 2020 التي بدأت في عام 2016 العديد من العناصر والأنشطة المترابطة، بما فيها تشكيل الفريق العامل المعني بالتعاون التقني بهدف دعم المنظمتين الراعيتين للمنتدى أي الإسكوا وجامعة الدول العربية، في تنفيذ المبادرة. وقد عقد الفريق العامل ثلاثة اجتماعات في عام 2016 على أن يستكمل الوثيقة الختامية للمبادرة في مطلع عام 2017.

41- ويمكن تلخيص الأهداف الرئيسية لمبادرة المنتدى 2020 بما يلي:

(أ) النظر في إنجازات المنتدى في مرحلته الأولى (2012-2015)، لا سيما في ما يتعلق بأهداف خارطة طريق الإسكوا بشأن إدارة الإنترنت (2010)؛

(ب) تقييم وقع سياسات المنتدى بشأن إدارة الإنترنت على المنطقة العربية؛

(ج) مناقشة التحديات التي واجهها المنتدى في مرحلته الأولى؛

(د) تقديم الاقتراحات حول خارطة الطريق الإقليمية العربية بشأن حوكمة الإنترنت والولاية الثانية للمنتدى، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

جيم- الخطوات المقبلة

42- أجريت في إطار مبادرة المنتدى 2020 دراسة استقصائية سيقترح الفريق على أساسها التحسينات الموجبة لمرحلة المنتدى الثانية. ومن المتوقع أن تعد الإسكوا وجامعة الدول العربية ميثاقاً جديداً للمرحلة الثانية بالاستناد إلى نتائج مبادرة المنتدى 2020. ويهدف هذا الميثاق إلى تطوير المنتدى وتحديث خارطة الطريق الإقليمية العربية بشأن حوكمة الإنترنت.

43- وستواصل الإسكوا جهودها في تحفيز التغيير والابتكار في عملية رسم السياسات، عبر أنشطة برنامج "إزدهار"[13]، التي تشمل دراسات تحليلية، واجتماعات، وخدمات استشارية، وحلقات تدريب. والبلدان العربية مدعوة إلى دراسة برنامج "إزدهار" والتنسيق مع الإسكوا لتحديد مستوى شراكتهم وسُبل الاستفادة منه.

ثالثاً- قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والقمة العالمية لمجتمع المعلومات والتحول الرقمي

ألف- المنظور الدولي: تطبيقات الحكومة الإلكترونية بوصفها أحد خطوط العمل الرئيسية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات

44- نصت خطة عمل جنيف على تطبيقات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تساعد على التحول الرقمي وبناء مجتمعات ذكية. وتطبيق الحكومة الإلكترونية هو من أهم هذه التطبيقات وذلك نظراً إلى دور تكنولوجيا

(13) محور مجتمع المعلومات والاقتصاد الرقمي للمنطقة العربية (ISDEHAR).

المعلومات والاتصالات البارز في مجالي الإدارة العامة والحوكمة. وفي ظل انتشار الإنترنت الواسع النطاق، ركّزت الحكومات في جميع أنحاء العالم على تطوير الخدمات الإلكترونية بهدف تبسيط الإجراءات الحكومية وتسريعها.

45- أدى تطور خدمات الحكومة الإلكترونية إلى إنشاء نماذج حوكمة جديدة تساهم في تعزيز الشفافية والتعاون والمشاركة. وقد أنفقت الحكومات خلال العقود القليلة الماضية، مبالغ طائلة على برامج التحول الرقمي، فوفرت الأدوات الرئيسية لتهيئة البيئة التمكينية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من هياكل أساسية وموارد بشرية، لضمان اعتماد التكنولوجيات الحديثة وتشغيلها. ويختلف تنفيذ الحكومة الإلكترونية بحسب المناطق والبلدان، ويساهم تفاوت مستوى نضج المبادرات في زيادة الفجوة الرقمية.

باء- المنظور الإقليمي: دور الإسكوا في برامج الحكومة الإلكترونية في البلدان العربية

46- أطلقت كافة البلدان في المنطقة العربية مبادرات وطنية للإدارة الحكومية الإلكترونية، ولكن بمستويات نضج متفاوتة[14]. فعلى سبيل المثال، حوّلت مبادرات الحكومة الإلكترونية في البحرين والإمارات العربية المتحدة التركيز من الخدمات الإلكترونية الأساسية إلى مفاهيم البيانات المفتوحة الأكثر تقدماً. على عكس لبنان، حيث لم تتجاوز مبادرات الحكومة الإلكترونية الخدمات الأساسية. وبغض النظر عن مستوى نضج مبادرات الحكومة الإلكترونية، قامت الحكومات العربية كافة بتحديث استراتيجيات الحكومة الإلكترونية القائمة أو صياغة استراتيجيات جديدة[15]. وقد اضطلعت الإسكوا بدور رئيسي في دعم برامج الحكومة الإلكترونية الوطنية.

1- السياسات والاستراتيجيات المعنية بالحكومة الإلكترونية

47- سلطت الإسكوا الضوء على الأبعاد المؤسسية لسياسات الحكومة الإلكترونية وأثرها في إطار عملها بشأن سياسات واستراتيجيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وشددت على أهمية إنشاء هيئة وطنية للحكومة الإلكترونية، وتقييم أثرها على مختلف التطبيقات الإلكترونية. وفي عام 2007، ساعدت الإسكوا حكومة اليمن في صياغة استراتيجية إلكترونية وطنية، وحكومة الأردن في وضع استراتيجية البحوث والتنمية المعنية بقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

48- وفي سياق تعزيز الحكومة الإلكترونية، أصدرت الإسكوا في عام 2013 دراسة بعنوان "التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجيات الحكومة الإلكترونية في منطقة الإسكوا"، بهدف تحديد مسار مشاركة الإسكوا في تنفيذ السياسات والاستراتيجيات المعنية بالحكومة الإلكترونية، وحث الحكومات العربية على تكثيف جهودها لتنفيذ استراتيجيات الحكومة الإلكترونية بأقصى سرعة ممكنة.

(14) الإسكوا، استراتيجيات الحكومة الإلكترونية في المنطقة العربية، 2013.

(15) الإسكوا، الملامح الإقليمية لمجتمع المعلومات في المنطقة العربية 2003-2015، و2016.

2- مبادرات الحكومة النقالة

49- في المنطقة العربية، يفوق عدد مستخدمي الأجهزة والهواتف المحمولة عدد أولئك الذي يستخدمون الأجهزة الحاسوبية التقليدية كالحاسوب المكتبي أو المحمول. وقد لوحظ أن الأجهزة المحمولة تحظى بأهمية كبيرة من حيث استخدامها للاتصال المباشر بالإنترنت مقارنة مع الأجهزة الثابتة.

50- وفي عام 2014، أعدت الإسكوا، بالشراكة مع حكومة دبي، دراسة بعنوان "تطبيقات الخدمات الحكومية عبر الهاتف المحمول: الحالة والآفاق المستقبلية"، بهدف تشجيع الحكومات على تنفيذ مبادرات الخدمات الحكومية عبر الهاتف المحمول بالتوازي مع تطوير تطبيقات الحكومة الإلكترونية.

51- وخلصت الدراسة إلى أن المنطقة أحرزت تقدماً ملحوظاً من حيث انتشار الإنترنت وزيادة استخدام الحواسيب، وأن انتشار الهاتف المحمول في معظم البلدان التي شملتها الدراسة تجاوز نسبة الـ 100 في المائة. وبينت الدراسة من ناحية أخرى أن الخدمات الحكومية عبر الهاتف المحمول في المنطقة لا تزال في المراحل الأولى خصوصاً وأن التطبيقات المشغلة بالخلفية المطلوبة لأتمته العمليات الحكومية لا تزال غير متوفرة أو في مراحلها الأولى. كما أشارت إلى أن المعاملات القائمة على الهواتف المحمولة كسداد الفواتير، لا تستخدم بانتظام لأن البيئة العامة لتقديم الخدمات الحكومية عبر الهاتف لا تزال ضعيفة. وبناء على ما تقدم، توصي الدراسة بأن تضع الحكومات العربية على رأس أولوياتها تهيئة بيئة مؤاتية لتقديم الخدمات الحكومية عبر الهاتف المحمول.

3- مؤشر اكتمال الخدمات الحكومية الإلكترونية والنقالة

52- تتطلب التكنولوجيات الجديدة استثمارات ضخمة. ولتبرير النفقات المتزايدة على خدمات الحكومة الإلكترونية، يطلب القادة تقديم إثباتات عن الفوائد الملموسة. وتقاس هذه الفوائد عبر تقييم خدمات الحكومة من حيث التسليم والكفاءة ورضا العملاء. ولتقديم إثباتات ملموسة، تعمد عدة منظمات إلى وضع مقاييس لتقييم النضج الرقمي للبلدان وحكوماتها، على أن يستخدم ما ينتج عنها من مؤشرات وتقارير كمراجع لقياس مستويات النضج. ولكن هذه المقاييس لا تزال تفتقر إلى الأدوات اللازمة لقياس رضا العملاء.

53- وفي ضوء هذه الاعتبارات، أطلقت الإسكوا، بالتعاون مع مكتب رئيس وزراء الإمارات العربية المتحدة، مبادرة تهدف إلى وضع مؤشر لاكتمال الخدمات الحكومية الإلكترونية والنقالة، يمكن تطبيقه في كافة البلدان مع مراعاة خصوصيات المنطقة. ويعتبر هذا المؤشر أداة تقييم يمكن أن يستخدمها صانعو السياسات لقياس مستوى الرقمنة والتطور في تقديم الخدمات الحكومية الإلكترونية والناقلة إلى الجمهور. ولا يقتصر هذا المؤشر على التقييمات الرفيعة المستوى دون سواها كما كانت حال الأساليب السابقة، بل يجمع بين مؤشرات الأداء الرئيسية التي تقيس مدى توافر الخدمات وتطورها ووصول الجمهور إليها. وبالإضافة إلى تحليل الخدمات المقدمة ومستوى النضج، يركز المؤشر على حجم الطلب على الخدمات الحكومية، أي استخدام الأفراد الفعلي للخدمات ومدى رضاهم عليها.

54- ويشجع تعميم مؤشر اكتمال الخدمات الحكومية الإلكترونية والنقالة في الأجهزة الحكومية على زيادة توفير الخدمات الرقمية المتطورة، مما يؤدي إلى تحسين إيصال خدمات الحكومة الإلكترونية. وقد طبق هذا المؤشر، على سبيل التجربة، على 10 بلدان عربية هي الأردن، والإمارات العربية المتحدة، والبحرين، وتونس، والسودان والعراق، وعُمان، وفلسطين، ولبنان، والمغرب.

4- أكاديمية المبادئ الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لقادة القطاع الحكومي في منطقة الإسكوا

55- يستند مشروع أكاديمية المبادئ الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لقادة القطاع الحكومي في منطقة الإسكوا[16] إلى الدروس المستفادة والإنجازات الأكاديمية المماثلة التي أطلقها مركز التدريب على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية في آسيا والمحيط الهادئ في عام 2008[17]. وتعمل الإسكوا من خلال هذا المشروع، على بناء قدرات واضعي السياسات والمسؤولين الحكوميين وتذليل العقبات التي تحول دون استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والخدمات عبر الإنترنت، وذلك بهدف تيسير التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

56- في عام 2015، أعدت الإسكوا أربع وحدات تدريبية أساسية باللغة العربية، مرفقة بمسرد للمصطلحات باللغتين الإنكليزية والعربية ودراسات حالة للمنطقة العربية. وحملت هذه الوحدات التدريبية العناوين التالية: الترابط بين التنمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ وسياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية: العناصر الرئيسية والأدوات الإدارية؛ والحكومة الإلكترونية: السياسات والاستراتيجيات والتطبيقات؛ وحوكمة الإنترنت.

57- ولكفالة انتشار المشروع واستدامته وسهولة الوصول إليه، قدمت الإسكوا حلقات عمل تدريبية لحوالي 104 خبراء من 14 بلداً عربياً. وأتاحت برامج تدريبية عبر الإنترنت لدعم التعلم عن بعد وتمكين الوصول إلى حلقات العمل التدريبية وتسهيل عملية التسجيل للمدربين وتشجيع مشاركة الخبراء. وخلال النصف الثاني من عام 2015، وضعت خطة لضمان استدامة المشروع تنص على تنظيم خطط تدريبية وطنية في 11 بلداً ودمجها في المؤسسات الشريكة للمشروع لتقديم التدريب للمسؤولين الحكوميين في المنطقة.

5- مجلس مدراء برامج الحكومة الإلكترونية في المنطقة العربية

58- في إطار الجهود المستمرة الرامية إلى تعزيز التكامل الإقليمي في المنطقة العربية، اقترحت الإسكوا في مؤتمر القمة الحكومية لعام 2014 الذي عقد في دبي، إنشاء مجلس يضم المدراء أو الجهات الفاعلة الرئيسية في مجال برامج الحكومة الإلكترونية، بهدف تشجيع تبادل المعارف والمعلومات حول الممارسات السليمة والاتجاهات الجديدة في مجال الحكومة الإلكترونية على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمي.

59- وعقدت الإسكوا اجتماعات تشاورية مع المدراء والجهات الفاعلة الرئيسية المعنية ببرامج الحكومة الإلكترونية في المنطقة العربية، وناقشت النُظم الداخلية والأنشطة المقترحة الرامية إلى التعاون في السنتين 2016-2017. وتوصل المشاركون إلى اتفاق أولي بشأن هيكلية المجلس ووظائفه وأنشطته. ومن المتوقع إطلاق المجلس في عام 2017.

(16) http://escwa-aigle.org/ar.

(17) www.unapcict.org.

الشكل 2- عمل الإسكوا في مجال الحكومة الإلكترونية

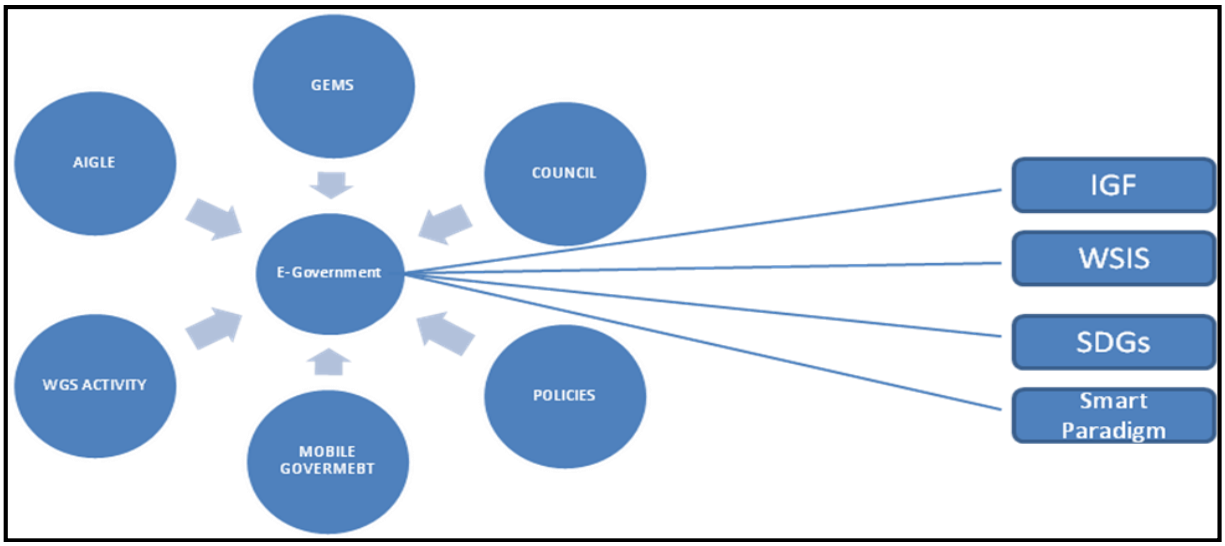

جيم- الخطوات المقبلة

60- ستواصل الإسكوا تنفيذ مبادرات الحكومة الإلكترونية بما يتماشى مع أولويات المنطقة العربية. وقد شملت المبادرة الأخيرة دراسة حول التطبيقات الحكومية بعنوان المبادئ التوجيهية حول السياسات والاستراتيجيات المعنية بالحكومات الذكية، ومن المتوقع أن تنشر في النصف الأول من عام 2017. وتهدف الدراسة إلى مساعدة البلدان العربية على التحول نحو الحكومات الذكية التي تلبي احتياجات المواطنين، والانتقال إلى الاقتصادات الرقمية لتحقيق حياة أفضل عن طريق النمو الاقتصادي وزيادة العمالة. كما تهدف إلى مساعدة الحكومات في وضع السياسات والاستراتيجيات بشأن الحكومات الذكية، عبر تقديم الإرشادات لاختيار الحلول "الذكية" المناسبة.

61- وستواصل الإسكوا جهودها لدعم البلدان العربية في بناء مجتمعات ذكية شاملة تتخذ وجهة التنمية وتضع الإنسان في صميم اهتمامها، وذلك عبر تنفيذ الركن 4 من أركان برنامج "إزدهار"، المتعلق بوضع السياسات والمبادئ التوجيهية بشأن المجتمعات والحكومات الذكية، فضلاً عن تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

رابعاً- قطاع الفضاء والسواتل: استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

ألف- المنظور الدولي: لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

62- في عام 1958، وبعد إطلاق أول ساتل اصطناعي، دعت الجمعية العامة في قرارها 1348 (د-13) إلى إنشاء لجنة مخصصة معنية باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وفي عام 1959، أعادت الجمعية العامة التأكيد على ولاية هذه اللجنة وجعلتها لجنة دائمة وذلك في قرارها 1472 ألف (د-14)[18]. وقد ارتفع عدد

(18) لأي معلومات عن قضايا الفضاء الخارجي، يمكن الرجوع إلى موقع مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي: www.unoosa.org.

أعضائها من 18 إلى 24. وفي عام 1961، كلفت الجمعية العامة، في قرارها 1721 (د-16) هذه اللجنة بتولي الأنشطة المتعلقة بالتعاون الدولي في مجال استخدام الفضاء الخارجي ودعت الأمين العام إلى إنشاء سجل عام يستند إلى المعلومات المقدمة من الدول التي تطلق أجساماً إلى الفضاء الخارجي.

1- ولاية لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية والأجهزة ذات الصلة

63- بلغ عدد أعضاء لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية 77، فضلاً عن المراقبين والمنظمات الدولية الحكومية أو غير الحكومية الدولية، مما جعل منها أحد أكبر اللجان في الأمم المتحدة. وهي تشمل 13 دولة عربية هي الأردن، الإمارات العربية المتحدة، تونس، الجزائر، الجمهورية العربية السورية، السودان، العراق، عُمان، لبنان، ليبيا، مصر، المغرب، المملكة العربية السعودية. وهي تنعقد سنوياً للنظر في المسائل التي تثيرها الدول الأعضاء وتقديم التوصيات إلى الجمعية العامة.

64- وفي عام 1961، أنشأت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية لجنتين فرعيتين هما اللجنة الفرعية العلمية والتقنية واللجنة الفرعية القانونية، وذلك بهدف تعزيز التعاون في مجال الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي، وزيادة فوائد استخدام علوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتهما.

2- دور الإسكوا في استكشاف آفاق جديدة للبلدان العربية

65- في عام 2013، شاركت الإسكوا في ندوة بشأن تكنولوجيا الفضاء، عقدت في دبي، الإمارات العربية المتحدة، في إطار مبادرة تكنولوجيا الفضاء التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية. وتناولت الندوة الجهود المبذولة من أجل تطوير تكنولوجيا الفضاء في غربي آسيا، بما في ذلك الحالة الراهنة، والخطط المستقبلية، والفرص والتحديات، ودور التعاون الإقليمي. وقد اعتُبرت البلدان العربية طوال عقود مجرد مستخدمة لا منتجة لتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها.

66- وتَبيَّن بعد تقييم أولويات المنطقة أنه لا بد للإسكوا من أن تقوم بدور المنسق الإقليمي للسياسات في مجال تكنولوجيات الفضاء والسواتل، وبدور الوسيط الاستراتيجي بين لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ومكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي من جهة والجهات المعنية في المنطقة من جهة ثانية. كما تبينت ضرورة تعزيز التعاون الإقليمي، لضمان تكامل قدرات بلدان المنطقة، من خلال المزايا التنافسية والتخصص.

67- وفي عام 2014، شاركت الإسكوا في الدورة السنوية للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، حيث تناولت المناقشات ما يلي:

(أ) استخدام تكنولوجيات الفضاء والسواتل في الحفاظ على أمن الغذاء والمياه والطاقة، وضمان الاستدامة الزراعية، وصيد الأسماك، ومراقبة المحيطات، ومكافحة التصحر، ورصد الأراضي الصالحة للزراعة، والتخطيط البيئي الحضري، والوقاية من الكوارث؛

(ب) تأثير النشاط الفضائي على النمو الاقتصادي والتوصل إلى فهم مشترك لتكنولوجيا الفضاء كمحفز للتنمية؛

(ج) دور النشاطات الفضائية في زيادة فرص العمل، وتخفيف حدة الفقر، وتحسين الصحة العامة، وقضايا إنمائية أخرى؛

(د) استكشاف الفوائد الممكنة للتنسيق والتعاون في ما بين البلدان العربية.

باء- المنظور الإقليمي: عمل الإسكوا في مجال استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

68- قامت الإسكوا، لأكثر من عقد من الزمن، بدور رئيسي في ميادين سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتشريعات السيبرانية، والهياكل الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والحكومات الذكية، وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والعلم والتكنولوجيا. ويشدد قرار الجمعية العامة 75/68 على أن التعاون على الصعيدين الإقليمي والأقاليمي في مجال الأنشطة الفضائية أمر أساسي لتعزيز استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ومساعدة الدول في النهوض بقدراتها في مجال الفضاء والمساهمة في تحقيق أهداف إعلان الأمم المتحدة للألفية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

69- وتسلم الإسكوا بالترابط القوي بين تكنولوجيا الفضاء والبنية التحتية الحديثة التي تدعم الاقتصاد المعرفي وتسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وبضرورة وضع استراتيجية واضحة طويلة الأمد لمساعدة المنطقة العربية على الاستفادة من تكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها. ولضمان الاستدامة البيئية، لا بد من بيئة تنظيمية تؤمن الاستقرار والثقة لاجتذاب القطاع الخاص. وتشمل العناصر الإضافية الضرورية لضمان نجاح المبادرات، التعاون الإقليمي والدولي والدعم السياساتي القوي من جانب الحكومات.

70- وتتابع الإسكوا المداولات بشأن الفضاء والتنمية المستدامة، واستخدام الفضاء الخارجي في منظومة الأمم المتحدة، وتقر بأدوار كافة الجهات المعنية في تعزيز السلامة واستدامة أنشطة الفضاء الخارجي. وتَبيَّن بعد تقييم أولويات المنطقة أنه لا بد للإسكوا من أن تقوم بدور إقليمي لتنسيق السياسات في مجال تكنولوجيات الفضاء والسواتل.

جيم- الخطوات المقبلة

71- تدعو الإسكوا الدول الأعضاء والجهات الفاعلة الرئيسية من الأوساط العالمية المعنية بالفضاء إلى النظر في توفير الموارد وإقامة الشراكة معها لعقد اجتماع بشأن الفضاء والتكنولوجيات الساتلية لأغراض التنمية في المنطقة العربية. والهدف من هذا الاجتماع هو التواصل مع الجهات الفاعلة في مجال استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السليمة والأطراف المعنيين في المنطقة العربية؛ وإشراك الشركاء من مختلف القطاعات المعنية باستخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية في المنطقة من أجل إنشاء شبكة من الخبراء؛ وتحديد أولويات المنطقة في مجال استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية؛ ووضع خطة طويلة الأجل للمنطقة تشمل تقييمات ودراسات وحلول عملية.

خامساً- ملاحظات ختامية

72- تدعو الإسكوا الدول الأعضاء المشاركة في الدورة الأولى للجنة التكنولوجيا من أجل التنمية، إلى تقديم الدعم الاستراتيجي والموارد اللازمة لدورها في دعم المسارات العالمية والإقليمية والوطنية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية. كما تدعوها إلى المشاركة في برنامج "إزدهار".

73- وتجدر الإشارة إلى أن الركن 3 من أركان برنامج "إزدهار" هو الركن الوحيد الذي لم يتم تحديد مسار إقليمي له، ولم تحدد له الجمعية العامة حتى تاريخه مساراً دولياً. ويتناول هذا الركن صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والقدرة التنافسية، وإنتاج السلع والخدمات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (أي الاقتصاد الرقمي)، وهو يشكل فرصة هامة لتنتقل المنطقة من مستخدمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى منتجة لها. وهذا التحول إنما يتطلب التزاماً سياسياً يفضي إلى تحقيقه.